30 عاماً على التأسيس

جمعية أصدقاء دمشق تحتفل... وتعد بأن تكون "ضمير المدينة الحي"

30 عاماً مضت وأصدقاء دمشق بخير... 30 عاماً مضت وأصدقاء دمشق يزدادون محبة لها... الانطلاقة كانت من متحف بسيط واليوم تشمل الجمعية باهتمامها كل شبر من دمشق...

بلدنا | زينة البيطار
zenaalbitar@baladnaonline.com

احتفلت مساء أول أمس جمعية أصدقاء دمشق بمرور 30 عاماً على تأسيسها في قصر النبلاء في دمشق، وقد حضر الحفل حشد من أعضاء الجمعية، وألقى الدكتور "عفيف بهنسي" رئيس الجمعية كلمة تذكر فيها بدايات الجمعية شاكراً الأعضاء على الجهد الذي بذولوه ويبذلونه كي تحقق الجمعية أهدافها.

وبين الدكتور "بهنسي" أن تشكيل الجمعية جاء استجابة لحاجة المدينة التي بات التزايد السكاني فيها يفوق التوسع العمراني مما جعل التراث في خطر أما الحاجات العمرانية، وجاءت جمعية أصدقاء دمشق لتحمي هذا التراث وتدافع عنه.

ونوه رئيس الجمعية إلى التعاون الذي تشهده الجمعية من قبل العديدة من الحكومية شاكراً وزارة الإعلام على موافقتها على إصدار الجمعية لمجلة تحت عنوان "مشق الشام"، ولفت إلى استعداد الجمعية إلى احتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، حيث ستقوم الجمعية بإصدار عدد خاص من مجلته حول الاحتفالية وتشكيل 3 لجان الأولى مختصة بتأليف كتاب عن دمشق، والثانية مسؤولة عن إعداد معرض حول الدوريات والمنشورات التي تناولت دمشق من مختلف النواحي التاريخية والثقافية والتراثية، والثالثة مسؤولة عن الإعداد لمعرض تشكيلي حول الشام.

منذ البدء وحتى اليوم

"بلدنا" التقت الدكتور "بهنسي" رئيس الجمعية اختصاصي في تاريخ الفن والحضارة ومدير عام سابق للآثار والمتاحف، الذي أكد أنه يسعى لتثبيت دعائم جمعية أصدقاء دمشق التي تشهد تزايداً في الأعضاء يوماً بعد يوم، مشيراً إلى أن الجمعية بدأت بحمايتها لبيت خالد العظم وتحويله إلى متحف، ولا يزال هذا المتحف حتى الآن موئل للجمعية ونشاطاتها إلا أن الجمعية لم تعد تحصر نشاطها في خدمة المتحف فحسب، وتحول نشاطها إلى خدمة دمشق بكاملها.

وحول اتجاه الجمعية إلى التوعية في استخدام المياه فقد أكد أن السبب في هذا التوجه هو ان المؤسسة العامة لمياه الشرب بالتعاون مع UNDP وجدت أنه من الضروري توعية الناس وترشيدهم حول استخدام المياه خاصة في منطقة دمر ذلك أنها تستنزف بغزارة في تلك المنطقة، فتم الاتفاق على التعاون في إنشاء مركز لتحسين سبل وطرق استخدام المياه عن طريق الطاقة الشمسية استخدام الري بالتنقيط في الأراضي الزراعي عبر الالتجراب العملية في المركز، وسيدير المركز فإن المؤسسات التي أدركت أن الجمعية بكامل أعضائها مجندة لخدمة المدينة تعاونت معها، إلا أن المشاكل التي تعترض الجمعية تكمن في الاختلاف في بعض الأحيان في وجهات النظر، ويتم عندها عقد نجوات ومحاضرات لمناقشة وجهات النظر للوصول إلى حلول مناسبة.

والتقت "بلدنا" أيضاً بالسيدة "أمل محاسن" أمينة سر وعضو مجلس إدارة في الجمعية، وهي تؤمن بأهمية العمل التطوعي في الحياة لذا فهي تكرس حياتها لأجل العمل التطوعي، وبرأيها ان جمعية أصدقاء دمشق لديها ما يميزها فهي موجودة منذ عام 1977 وكان هدفها منذ البداية حماية المدينة والتراث، ولتراثنا أهمية خاصة ومميزة، ونوهت بالدور التوعوي الذي تقوم به الجمعية فهي تهتم بالمدينة وبالإنسان أيضاً.

وأشارت إلى أن الجمعية تسير في خطا تصاعدية فنشاطها يزداد يوماً بعد يوم، كماً ونوعاً، وهي تعمل على زيادة حافز العمل لأجل دمشق لدى الأعضاء مما نما محبتهم لدمشق، والأهم من ذلك سعي الجمعية إلى ربط الجيل الشاب بمدينته وتجنيدهم للدفاع عنها.

وتحدثت "بلدنا" مع الدكتور المهندس "محمد بولاد" رئيس لجنة حماية المدينة والتراث عضو مجلس إدارة في الجمعية، الذي أكد أن عضويته في الجمعية هي وسيلة من وسائل المساهمة في بناء البلد

■ أعضاء مجلس الإدارة يقطعون قالب الكاتو

BALADNA

المستطاع لكي تكون الجمعية بحق "ضمير المدينة".

وأشار الدكتور "بولاد" إلى أن الجمعية سعت مؤخراً إلى التركيز على موضوع التراث، فدمشق أقدم عاصمة مأهولة، ولها مكانة تاريخية عالمية، فحتى فرنسا عند احتلالها لسورية عمدت إلى نقل العديد من الملامح والآثار إلى أراضيها وذلك يعود إلى تفرد الشام بالعديد المزايا الحضارية.

ويرى أن ما يميز جمعية أصدقاء دمشق هو اهتمامها بكل تفصيل من تفاصيل مدينة دمشق، مما يجعل عملها مركزاً وكانها تضم أكثر من جمعية في أكثر من مجال للاهتمام بمدينة واحدة، ونوه بالاجتماعات والتواصل الدائم بين الجمعية والمحافظة وذلك لمناقشة كيفية المحافظة على الطابع الأثري في السنوات السابقة مما جعله مميزاً، مشيراً إلى سعي الجمعية إلى حمل لواء ترشيد استخدام المياه ذاكراً الحديقة البيئية التي أقامتها الجمعية في إطار سعيها لحماية البيئة.

ولفت السيد "نزار نسيب القباني" رئيس اللجنة الثقافية عضو مجلس إدارة في جمعية أصدقاء دمشق، إلى أن مجلس الإدارة الجديد شكل في الفترة الأخيرة ورشة عمل تفاعلية لتطوير أداء الجمعية، كلٌ بحسب اللجنة المسؤول عنها، وبالنسبة للجنة الثقافية فقد قدمت العديد من المحاضرات التي تناولت موضوع المياه مؤخراً، إضافة إلى اتفاقيات المراة في الفنون الدولي وغيرها من المواضيع الثقافية المتنوعة التي تحمل طابع التوعية.

وأكد ان سبب انضمامه إلى